وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهوالله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون .

قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار روى العوفي عن ابن عباس في قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار قال كانوا يجعلون لآلهتهم خير أموالهم في الجاهلية وقال مقاتل نزلت في الوليد بن المغيرة حين قال لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الزخرف والمعنى أنه لا تبعث الرسل باختيارهم قال الزجاج والوقف الجيد على قوله ويختار وتكون ما نفيا والمعنى ليس لهم أن يختاروا على الله ويجوز أن تكون ما بمعنى الذي فيكون المعنى ويختار الذي لهم فيه الخيرة مما يتعبدهم به ويدعوهم إليه قال الفراء والعرب تقول لما تختاره أعطني الخيرة والخيرة والخيرة قال ثعلب كلها لغات .

قوله تعالى ما تكن صدورهم أي ما تخفي من الكفر والعداوة وما يعلنون بألسنتهم